. @ 408 @

(^ للجبين (103) وناديناه أن يا إبراهيم (104) قد صدقت الرءيا إنا كذلك نجزي) *
* * * * * * * (^ ستجدني إن شاء ا من الصابرين) أي : الصابرين على حكم ا . .

قوله تعالى : (^ فلما أسلما) قرأ ابن مسعود : ' فلما سلما ' . .

وقوله : (^ أسلما) أي : استسلما ، ومعناه : أن إبراهيم سلم ابنه للذبح ، والولد سلم روحه . .

وقوله : (^ وتله للجبين) أي : صرعه للجبين ، والجبهة بين الجبينين ، قال الشاعر : .

(شككت له بالرمح جنبي قميصه % فخر تليلا اليدين للفم) % .

وقال آخر : % (فتله للجبينمنعفرا % منه مناط الوتين منتصب) .

واختلفوا في الموضع الذي أراد ذبحه فيه ، فمن قال : إن الذبيح كان إسماعيل قال : كان بمنى ، ومن قال : إن الذبيح كان إسحاق قال : كان بالشام . .

وفي التفسير : أن إسماعيل عليه السلام قال لإبراهيم : اقذفني على جبيني ؛ لئلا ترى وجهي فترحمني ، وحتى لا أرى الشفرة فأجزع منها ، وفي القصة : أن إبراهيم عليه السلام خرج إلى جانب منى ، وأمر إسماعيل أن يتبعه بالشفرة والحبل ، فرفعهما واتبعه ؛ فجاء إبليس عليه اللعنة وقال لإسماعيل : هل تدري ما يريد بك أبوك ؟ فقال : لا ، قال : إنه يريد أن يذبحك ؛ فقال : ولم ؟ قال : يزعم أن ا أمره به . فقال : هو أهل أن يطاع ، ثم جاء إلى أمه ووسوس كذلك ؛ فأجابت كما قلنا ، يعني : كما قال إسماعيل عليه السلام . .

وفي التفسير : أن إبراهيم عليه السلام جعل يحز ولا يقطع ، وروى أن ا تعالى ضرب على عنق إسماعيل عليه السلام صفيحة من نحاس ؛ فجعل لا يقطع ، وأورد بعضهم : أنه كان يقطع ويلتئم . .

وقوله : (^ وناديناه أن يا إبراهيم) فإن قيل : أين جواب قوله : (^ فلما أسلما وتله